

(2) ذو المعارف الشيخ محمد غبريم بن غانم

هو علامة الدهر و شيخ شيوخ العصر الشيخ محمد غبريم بن سيدي محمد غانم بن سيدي علي بن سيدي محمد بن سيدي إبراهيم بن سيدي محمد بن سيدي عمر الداغري
و أما نسبه من جهة أمه فهو ابن فاطمة بنت عبد الرحمن درمان الداغري صاحب الكشف و الكرامات جد الأولياء النجباء ,
و به اجتمع نسبنا بنسب الشيخ محمد غبريم رضي الله عنه و معنى هذا أن أم جدنا الشيخ محمد المصطفى بن أحمد : خديجة الكبرى كانت شقيقة للسيدة فاطمة هذه و السيدة خديجة أكبر منها على ما قيل .
و أما لقبه فقد لُقّب بذي المعارف على لسان شيخ الإسلام : الشيخ إبراهيم إنياس حيث قال في رحلته :

محمد غبريم ذو المعارف وجدته شهوة كل خارف
و لد مولاي الشيخ ذو المعارف : بالمحرم عام 1327 هـ و عام 1902م في بلدة تسمى غرزو - بفتح الغين والراء وضم الزاي بعدها واو مدية مفحمة و هي تابعة للحكومة المحلية { غُري } بضم الغين بعدها راء ممالة بولاية { زندر } جمهورية النيجير حاليا و مملكة برنو قديما .
قرأ القرآن على والده الماهر محمد غانم ثم التحق بمدرسة العلامة الشيخ أبه ثُم بـكُلُوري بجمهورية النيجير أيضا وأخذ منه العلم وقيل : ألهمه الله جميع العلوم قبل وصوله إليه
وقد خلفُ ثراثا علميا وافرا قد لا تجده لغيره في هذه البلاد ما بين قصائد وتوَالِف

منها :-

○المؤنثات السماعية منظومة استدرك بها على منظومة ابن الحاجب
النحوي المالكي

○ و"النوافخ العطرية شرح العشرينية "

○وتفسير القرآن ولم يكمله وبقي خمسة أحزاب كما أخبرني شيخنا الشيخ
طاهر عثمان بوشي وأذن لي تكملته

○و"شرح الرسالة لأبي زيد القيرواني" أخبرني به والدي

○و"شرح وجيز للبحر المحيط" للشيخ عبد الله بن فودي

○ونتائج السفر في الصلاة على سيد البشر

○وتذيله

○وإتباع التذييل

○والسور المنيع

○سدره منتهى الداعين

○ " وكتابه "جهاز السارح"

و يُعَدُّ من أرقى نماذج النثر الفني وإن كان موضوعه "الصلاة على النبي" حتي
قال فيه بعض الأدباء الكبار لم يُؤلف في الإسلام مثله إضافة إلى ما حواه
الكتاب من المعارف الدقيقة.

وهو مشرب ومرجع جميع مشائخ العصر في المعرفة والأسرار وناهيك أن قال
الشيخ إبراهيم إنياس فيه : " كل شيوخ العصر من مريديّ إلا غبريم وهو
صاحبي " وقال " أنا وغبريم كفرسي رهان "

وقال شيخنا مصطفى بن إبراهيم الضير رضي الله عنه - لما توفي الشيخ علي
حرارزمي الكنوي رضي الله عنه - "لم يبق على وجه الأرض الآن من عرف

الشيخ محمد غبريم غيري" ويقول الوالد "من عرفه فقد أفلح" ولنا ديوان في مدحه لم تكمله

وقد بلغ عدد مؤلفاته في الإحصاء الأخير الدقيق نحو مائتي كتاب ما بين مفقود ومظفور به وبين مطبوع ومخطوط رضي الله عنه .

ومن كراماته رضي الله عنه

أنه صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجوهرة الكمال (10) ملايين فكوشف فرأى الكون كله صار لوحا محفوظا أخبرني بذلك شيخنا أبوبكر الفلاتي وسمع هو بأذنيه الشيخ يخبر الشيخ ثاني كفنغا. في أخريات لا تحصى

وتوفي بصفر عام (1390هـ) الموافق (1975م)

وخليفته الأول الشيخ محمد غانم المعروف (بالم) وخليفته - حاليا - الشيخ العارف بالله محمد الفاتح بن مولانا الشيخ محمد غبريم - حفظه الله ورعاه